

دليل بلدة كفل حارس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

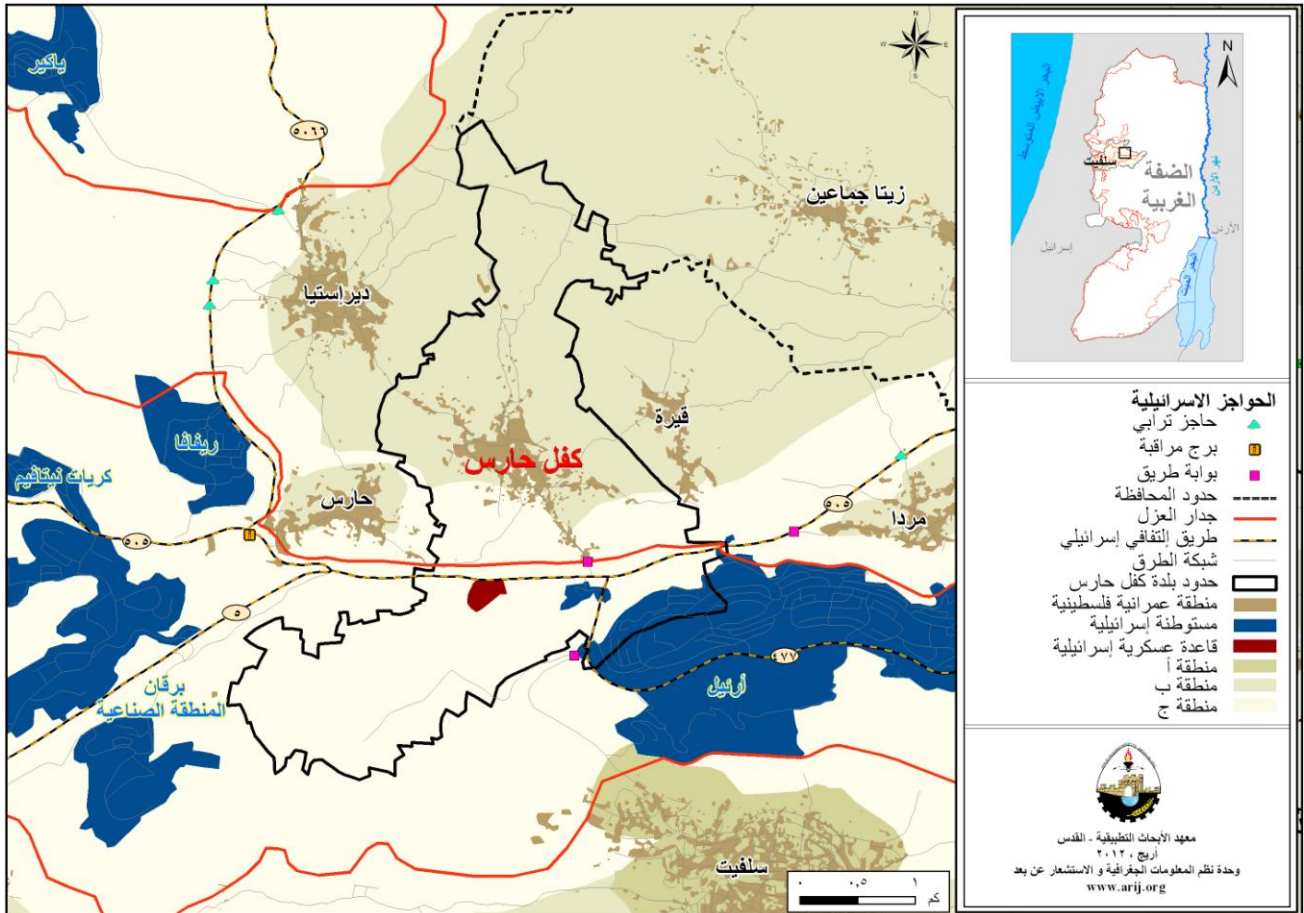
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5.....	نبذة تاريخية.....
5.....	الأماكن الدينية والأثرية.....
6.....	السكان.....
7.....	قطاع التعليم.....
8.....	قطاع الصحة.....
8.....	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
18	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة كفل حارس.....
20	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
21	المراجع.....

دليل بلدة كفل حارس

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة كفل حارس، هي إحدى بلدات محافظة سلفيت، وتقع شمال مدينة سلفيت، وعلى بعد 4.57 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق قيرة ومردا، ومن الجنوب مدينة سلفيت، ومن الغرب حارس ودير استيا، ومن الشمال زيتا جماعين (محافظة نابلس) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة كفل حارس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع بلدة كفل حارس على ارتفاع 512 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 636.6 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس بلدي في كفل حارس عام 1999 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 8 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس خدمات المشترك شرق سلفيت. ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، لكنه يمتلك أجهزة لصيانة شبكة المياه وماكينة تسنين كهربائية (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- توفير رياض الأطفال.

نبذة تاريخية

سميت بلدة كفل حارس بهذا الاسم نسبة إلى النبي ذي الكفل الذي يقال بأنه مدفون فيها، وهي بلدة كنعانية كانت تسمى تمنه حارس بمعنى نصيب من الشمس، ومع مرور الزمن ذهبت كلمة تمنه لتحل مكانها كلمة كفل. يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي الى ما قبل 1000 عام. ويعود أصل معظم سكان بلدة كفل حارس إلى قرية عين سينيا قضاء رام الله، ويعود أصل الآخرين إلى حوران والى قرية جنديس المندثرة في جوار اللد (مجلس بلدي كفل حارس، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

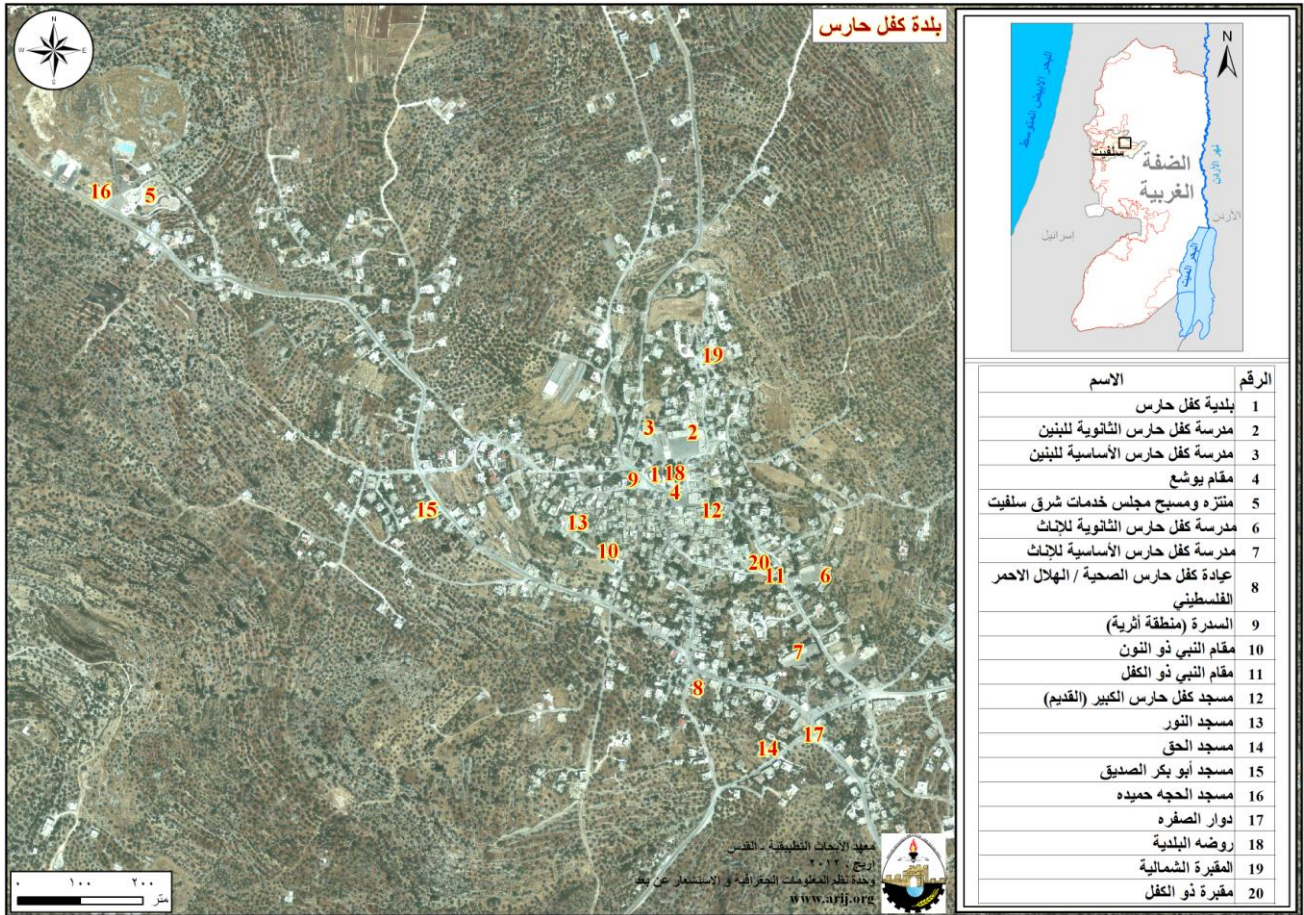
صورة 1: منظر من بلدة كفل حارس



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة كفل حارس خمسة مساجد، وهي: مسجد كفل حارس القديم، مسجد النور، مسجد الحق، مسجد أبو بكر الصديق، ومسجد الحجة حميدة عبد نقاع. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مقام النبي ذو الكفل عليه السلام، مقام النبي ذو النون عليه السلام، مقام النبي يوشع. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي كفل حارس، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة كفل حارس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة كفل حارس بلغ 3,206 نسمة، منهم 1,592 نسمة من الذكور، و1,614 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 599 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 704 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة كفل حارس لعام 2007، كان كما يلي: 42.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.3% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 100:98.6، أي أن نسبة الذكور 49.7%، ونسبة الإناث 50.3%.

العائلات

يتألف سكان بلدة كفل حارس من عدة عائلات، منها: عائلة صالح، عائلة أبو يعقوب، عائلة بوزية، عائلة قاق، عائلة حماد، عائلة عبيد، وعائلة قيشاوي (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة كفل حارس عام 2007، حوالي 6.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 80.1%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و19% انهوا دراستهم الابتدائية، و23.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و24.1% انهوا دراستهم الثانوية، و15.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة كفل حارس، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة كفل حارس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	29	134	207	287	287	37	117	1	12	2	1	1,114
إناث	117	104	218	248	253	65	113	0	5	0	4	1,127
المجموع	146	238	425	535	540	102	230	1	17	2	5	2,241

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة كفل حارس في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في البلدة أربعة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة كفل حارس حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات كفل حارس الثانوية	حكومية	اناث
مدرسة بنات كفل حارس الأساسية	حكومية	اناث
مدرسة ذكور كفل حارس الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة كفل حارس الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة كفل حارس 47 صفاء، وعدد الطلاب 1,104 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 77 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة كفل حارس يبلغ 14 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 23 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في بلدة كفل حارس روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة سندس للمستقبل	2	2	خاصة
روضة الزهور	2	3	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

كما يوجد بعض المدارس تتعرض لوجود حواجز دائمة وطيارة مثل مدرسة كفل حارس الثانوية المختلطة ومدرسة ذكور كفل حارس الأساسية (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، مثل المرحلة الصناعية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة سلفيت الصناعية، في مدينة سلفيت، حيث تبعد عن التجمع حوالي 18 كم (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

كما يواجه قطاع التعليم في بلدة كفل حارس بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، منها:

- عدم أهلية جزء من أبنية مدرسة ذكور كفل حارس الأساسية وتسرب المياه منها إلى داخل الغرف الصفية (أربعة غرف صفية بحاجة إلى إعادة تأهيل).
- اكتظاظ مدرسة بنات كفل حارس الثانوية وحاجتها إلى إضافة غرف صفية جديدة (غرفتين إضافيتين).

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة كفل حارس بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز أمومة وطفولة حكومي، عيادة صحية ومختبر تحاليل طبية مشتركة بين القطاع الحكومي وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أربعة عيادات طبيب عام خاصة، عيادة طبيب عيون خاصة، عيادة مسالك بولية خاصة، ثلاثة صيدليات خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن البلدة حوالي 18 كم، أو مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس، والذي يبعد عن البلدة حوالي 23 كم (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

يواجه قطاع الصحة في بلدة كفل حارس الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة اسعاف تابعة للعيادة الصحية في البلدة.
- نقص الأدوية في العيادة الصحية.
- ضعف إمكانيات مختبر التحاليل الطبية التابع للعيادة الصحية.

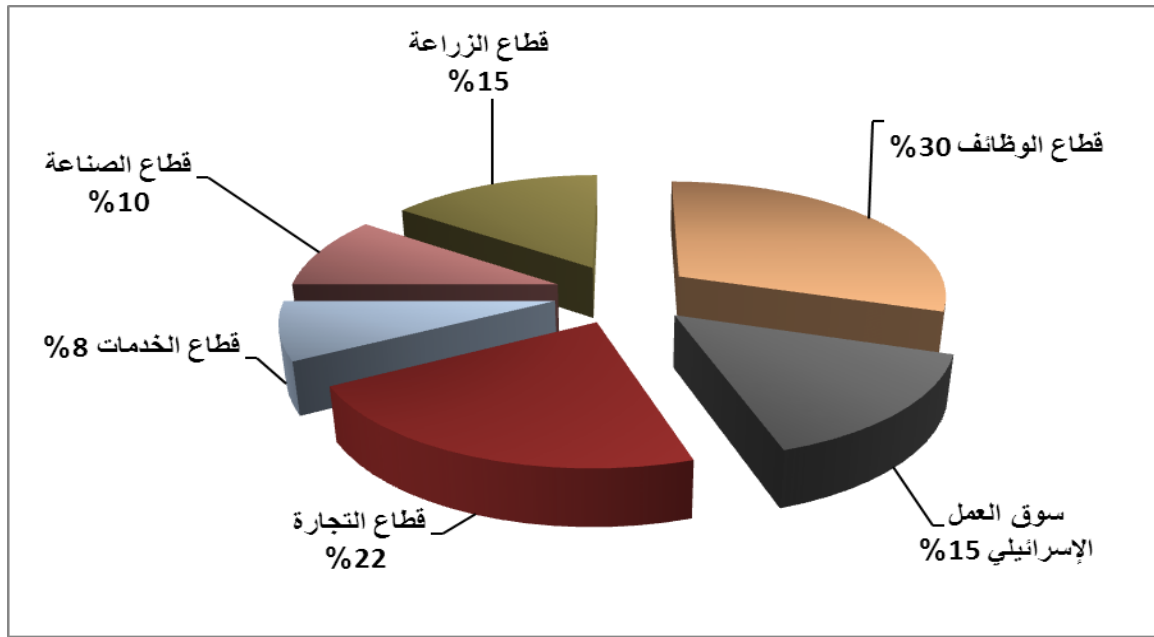
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة كفل حارس على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف (القطاع العام والخاص)، حيث يستوعب 30% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة كفل حارس، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 22% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة كفل حارس



المصدر: مجلس بلدي كفل حارس، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في بلدة كفل حارس 5 بقالات، مخبز، ملحمة، 13 بقالة لبيع الخضار والفواكه، 11 محل لتقديم الخدمات المختلفة و6 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة... الخ)، منشار حجر، 2 معصرة زيتون، مشتل زراعي (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة كفل حارس إلى 12%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- القطاع التجاري.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 84.7% يعملون). وكان هناك 67.7% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 56.1% من الطلاب، و28.9% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان كفل حارس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,114	1	540	10	15	81	2	432	573	15	76	482	ذكور
1,127	2	978	14	4	104	436	420	147	7	12	128	إناث
2,241	3	1,518	24	19	185	438	852	720	22	88	610	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

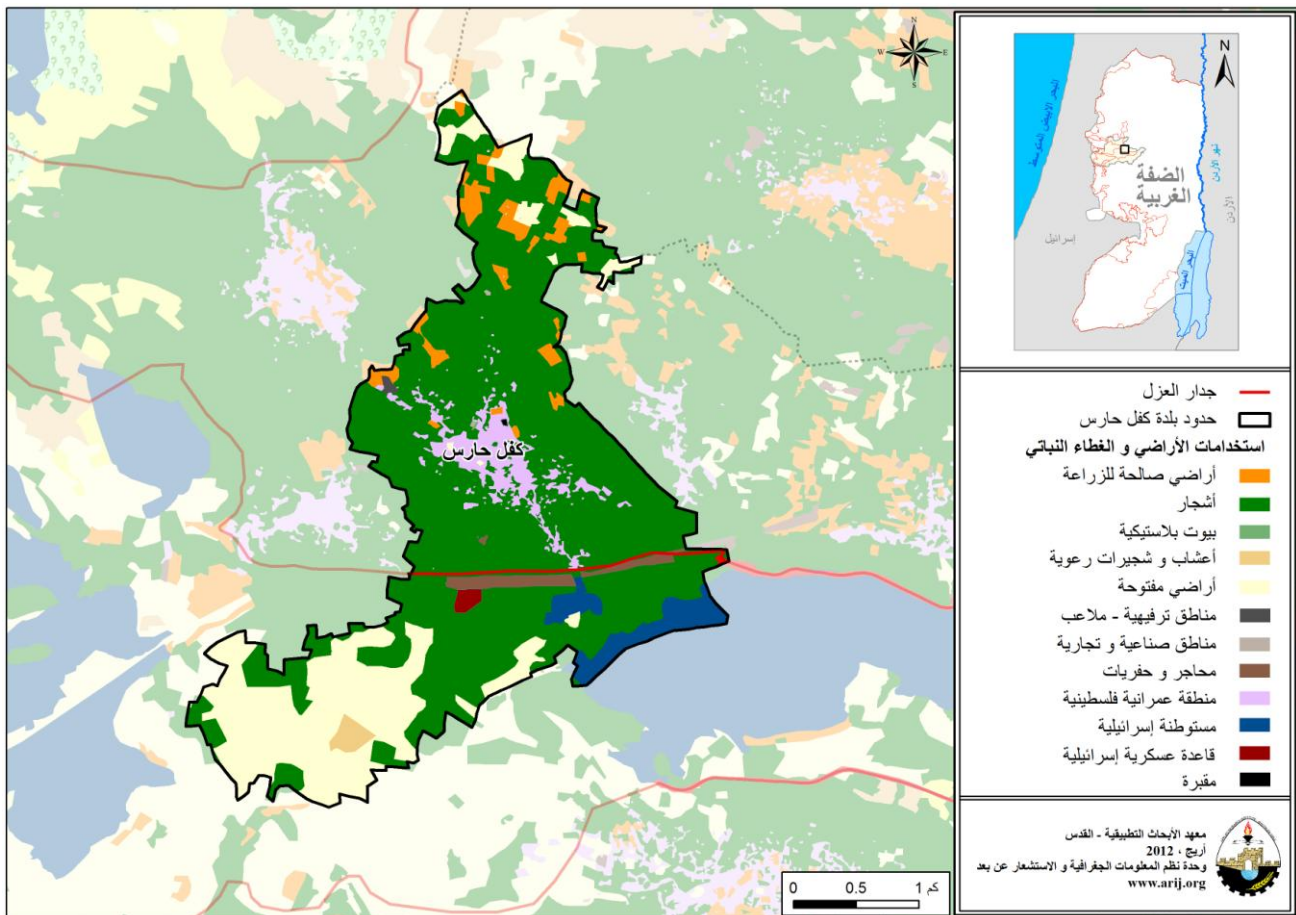
تبلغ مساحة بلدة كفل حارس حوالي 9,302 دونما، منها 6,500 دونم هي أراض قابلة للزراعة و438 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة كفل حارس (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (6,500)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
366	165	1,833	0	0	320	63	1	6,116	438	9,302

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في بلدة كفل حارس



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة كفل حارس. وتعتبر الفول الأخضر والكوسا والبندورة والملفوف والزهرة والملوخية أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة كفل حارس (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
57	10	0	0	4	0	11	0	14	0	28	10

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة كفل حارس. وتشتهر كفل حارس بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 4,895 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة كفل حارس (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	4,937	0	26	0	0	0	0	0	16	0	0	0	4,895

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة كفل حارس، فإن مساحة الحبوب تبلغ 90 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة كفل حارس (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	183	0	18	0	0	0	25	0	1	0	32	0	17	0	90

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 10% من سكان بلدة كفل حارس يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس بلدي كفل حارس، 2012) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 6: الثروة الحيوانية في بلدة كفل حارس

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
221	410	-	60,000	131

* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 18 كم طرق زراعية (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، (انظر الجدول رقم 8).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة كفل حارس وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5.5
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	6
صالحة لمرور الدواب فقط	6.5
غير صالحة	-

المصدر: مجلس بلدي كفل حارس، 2012

يواجه القطاع الزراعي في بلدة كفل حارس بعض المشاكل (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، منها:

- عدم توفر رأس المال لدى المزارعين.
- ارتفاع أسعار الأعلاف والأدوية والمدخلات الزراعية.
- التوجه إلى العمل في السوق الإسرائيلي على حساب العمل في القطاع الزراعي.
- عدم توفر دعم مادي ومشاريع تنموية من المؤسسات المعنية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- مصادرة الأراضي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- عدم القدرة على صعوبة الوصول إلى الأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة كفل حارس مكتب بريد وعدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي كفل حارس، 2012)، منها:

- **مجلس بلدي كفل حارس:** تأسس عام 1999 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **نادي كفل حارس الرياضي:** تأسس عام 1996 م، وتم ترخيصه من قبل وزارة الرياضة والشباب، ويعنى بالشباب من خلال تنظيم فرق رياضية ومخيمات صيفية ودورات تثقيفية، إضافة إلى توزيع مساعدات عينية وسلات غذائية وقرطاسية على الأسر المحتاجة.
- **جمعية تنمية المرأة الريفية:** تأسست عام 2007 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالمرأة وتدافع عن حقوقها، وتنظم دورات تثقيف صحي وحرف يدوية وتصنيع غذائي، كما أنها تعمل على تنظيم مخيمات صيفية متعددة.
- **مركز الحياة الثقافي والأم الأمانة:** تأسس عام 2001 م، من قبل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ويعنى بالمرأة من خلال تنظيم دورات في الصحة الإنجابية والزواج المبكر، إضافة إلى متابعة السيدات المتزوجات عن طريق تنظيم زيارات بيتيه متعددة، كما أنه ينظم العديد من المخيمات الصيفية والأنشطة المختلفة.
- **جمعية تنمية الشباب:** تأسست عام 2004 م، من قبل جمعية الإغاثة الزراعية وتم ترخيصها من قبل وزارة الداخلية، تعمل على تنظيم فرق رياضية ومخيمات صيفية وأيام طبية ودورات تثقيف صحي وغيرها، إضافة إلى تقديم القروض للشباب لتنفيذ مشاريع تنموية صغيرة.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة كفل حارس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1984 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في ضعف التيار الكهربائي الذي يصل إلى المستهلك، وانقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر، إضافة إلى الامتداد الجغرافي للتجمع وبما لا يتناسب وقوة التيار الكهربائي.

كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة كفل حارس 8 باصات عامة و5 سيارات أجرة تنقل المواطنين، وتعتبر قلة المركبات والخدمات التي تقدمها في التجمع، ووجود حواجز عسكرية أو ترابية من أهم العوائق امام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة. (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 6.5 كم من الطرق الرئيسية و20 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي كفل حارس، 2012). (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة كفل حارس

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	3.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
7	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
8	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس بلدي كفل حارس، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة كفل حارس بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1982، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة كفل حارس عام 2010، حوالي 81,000 متر مكعب/السنة (مجلس بلدي كفل حارس، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 63 لتراً/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في كفل حارس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة كفل حارس 49 لتراً في اليوم (مجلس بلدي كفل حارس، 2012). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 5 شيكل/متر مكعب. كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 300 متر مكعب (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة كفل حارس شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 138 مترا مكعبا، بمعنى 50,544 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 39 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك شرق سلفيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 7 شيكل/شهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 80% من هذه الرسوم (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة كفل حارس من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ويتم تجميعها بعد ذلك في حاويات يبلغ عددها 80 حاوية بحجم 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل البلدية بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالبلدة والذي يبعد حوالي 1.5 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس بلدي كفل حارس، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة كفل حارس 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 3.7 طن، أي بمعدل 1350 طنا سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة كفل حارس كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف المحافظة، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة كفل حارس

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة كفل حارس إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,919 دونما (42%) من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في بلدة كفل حارس يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 5,383 دونما (58% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة كفل حارس هي عبارة عن أراض زراعية وأراض مصادرة للمستوطنات الإسرائيلية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في بلدة كفل حارس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	3,919	42
مناطق ج	5,383	58
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	9,302	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

بلدة كفل حارس وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة كفل حارس حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشديد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بالجدار العازل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة كفل حارس:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 327 دونما (3.5%) من أراضي بلدة كفل حارس من أجل إقامة مستوطنة "أريئيل" الإسرائيلية جنوب البلدة وشمال مدينة سلفيت والتي تعتبر ثاني أكبر مستوطنات الضفة الغربية مساحة

وفصل بينها وبين بلدة كفل حارس جدار العزل العنصري المخطط له في المنطقة. وتبلغ مساحة المستوطنة الكلية 5,184 دونما ويقطنها اليوم 17,559 مستوطن إسرائيلي، وقد تم إنشاؤها في العام 1978 على أراضي بلدة كفل حارس وكذلك أراضي مدينة سلفيت وقرية مردا واسكاكا. كما وفرت سلطات الاحتلال في هذه المستوطنة المقامة على الأراضي الفلسطينية المصادرة جميع الخدمات والبنية التحتية لتكون مدينة متكاملة بما فيها من خدمات صحية وتعليمية وترفيهية، كما وأقامت فيها ما يسمى بـ"أريئيل-يهودا والسامرة" والتي تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تحويلها إلى جامعة إسرائيلية، حيث تعتبر سلطات الاحتلال هذه المستوطنة جزء لا يتجزأ من "دولة إسرائيل".

ومن الجدير بالذكر أن بلدة كفل حارس تعرضت إلى اعتداءات كثيرة من المستوطنين القاطنين في المستوطنات المحيطة بالبلدة كالاكتفاء على الأراضي الزراعية والأشجار ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم. ومن الجدير بالذكر أيضا أن المستوطنين يقومون بزيارات دورية تحت حراسة الاحتلال إلى المقامات الدينية الموجودة في البلدة مثل (مقام النبي يوشع، ومقام النبي ذو الكفل، ومقام النبي ذو النون) حيث يقومون بالاعتداء على ممتلكات المواطنين وترويعهم وخط شعاعات معادية للعرب والمسلمين. كما صادرت سلطات الاحتلال حوالي 35 دونما من أراضي كفل حارس من أجل إقامة محطة كهرباء تتبع لشركة الكهرباء الإسرائيلية جنوب البلدة وعلى الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 5.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجزين عسكريين على المدخل الرئيسي الجنوبي للبلدة عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000 وهما عبارة عن بوابة حديدية مفتوحة حاليا وبرج مراقبة عسكري. والجدير بالذكر أن هذه البوابة والموجودة على المدخل الرئيسي للبلدة يتم إغلاقها وفتحها بشكل منقطع بحسب الأوضاع الأمنية مما يزيد في معاناة سكان هذه البلدة في أوقات الإغلاقات، أما البرج العسكري فقد تم إقامته من قبل قوات الاحتلال في السادس عشر من شهر تشرين الثاني 2008 على أرض تم مصادرتها من سكان البلدة بناء على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 08/08/08 الصادر بتاريخ الثامن من شهر تشرين الثاني من العام 2008 من الإدارة المدنية الإسرائيلية ويقضي بمصادرة قطعة أرض في موقع المرج جنوب بلدة كفل حارس تعود ملكيتها للمواطن محمود عبد الهادي شقير.

كما وعانت بلدة كفل حارس من إقامة حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة سلفيت عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "أريئيل" الإسرائيلية. وقد كان لإغلاق المدخل الشمالي لمدينة سلفيت أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "أريئيل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة العزل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار العزل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتا جزئيا خلال عام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله. وبسبب إغلاق هذا المدخل المهم والرئيسي لمدينة سلفيت وقرىها المجاورة تحول المواطنون في بلدة كفل حارس وغيرها من القرى لاستخدام المدخل الشرقي للمدينة والذي يمر عبر قرية ياسوف واسكاكا ثم مدينة سلفيت، لكنهم مضطرون للمرور من خلال حاجز عسكري آخر يعد معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية وهو حاجز زعتر العسكرى "كفار تفوح" والذي يفصل وسط الضفة عن شمالها.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد مئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي بلدة كفل حارس وإلى الجهة الجنوبية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي البلدة وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5 والمسمى "بعباير السامرة" والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505 واللذان يمتدان بطول حوالي 4.6 كم على أراضي البلدة وبعرض حوالي 40 متر. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

بلدة كفل حارس ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

أما بالنسبة للجدار العازل فقد كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر كبير ومدمر على بلدة كفل حارس. فيحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري المخطط لبنائه على أراضي بلدة كفل حارس في الجهة الجنوبية سوف يقطع. حال استكمال بناءه، ما مساحته 4,095 دونما (44%) من أراضي البلدة ويعزل المزيد من الأراضي

للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية. وتشمل الأراضي المخطط عزلها بفعل الجدار الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة ومستوطنة "أريئيل" الإسرائيلية وغيرها (انظر الجدول رقم 11).

جدول رقم 11: تصنيف الأراضي المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في بلدة كفل حارس - محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراض زراعية	1,919
2	مناطق مفتوحة	1,608
3	مستوطنات إسرائيلية	327
4	منطقة حفريات وإنشاءات	140
5	شجيرات وأعشاب رعوية	63
6	محطة كهرباء إسرائيلية	34
7	مسار الجدار	4
	المجموع	4,095
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري أيضاً أن جدار العزل العنصري المخطط له سيعزل حوالي نصف أراضي بلدة كفل حارس وسيعمل على ضم العديد من المستوطنات أهمها وأكبرها مستوطنة "أريئيل" داخل منطقة الجدار والتي تعرف بـ "أصبع أريئيل"¹، وسيؤدي ذلك إلى عزل بلدة كفل حارس عن مدينة سلفيت وقرى جنوب وغرب سلفيت، حيث تهدف خطة العزل إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية والتضييق على السكان الفلسطينيين ومصادرة وعزل المزيد من الأراضي الزراعية للغايات الاستيطانية الإسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن محافظة سلفيت وقرائها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصاً أشجار الزيتون مما جعلها هدفاً مهماً للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الإسرائيلية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة كفل حارس

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في بلدة كفل حارس. ومن بين الأوامر الصادرة، الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/32/ت (تمديد سريان رقم 2): صدر خلال شهر شباط من العام 2010 وبمصادره ما مساحته 86.3 دونماً من أراضي كفل حارس ومردا لغرض بناء جدار العزل العنصري. كذلك في يوم التاسع والعشرين من شهر كانون أول من العام 2011، أقدم مكتب الارتباط والتنسيق المدني الإسرائيلي بتسليم الجانب الفلسطيني إخطار عسكري رقم 05/32/ت (تمديد وتعديل رقم 2) يتضمن مصادرة ما يزيد عن 86.2 دونماً بهدف استمرار وضع اليد على أراض فلسطينية حتى العام 2014 كان قد سبق وأن صدرها الاحتلال في العام 2005 من مردا وكفل حارس لصالح بناء السياج (شكل من أشكال جدار العزل العنصري) حول بمستوطنة أريئيل. وجاء الأخطار العسكري موقع من قبل قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية موشيه لوينسكي، وهو عبارة عن تجديد للمرة الثانية لأراض قام الاحتلال باستيلاء عليها في العام 2005 وجرى تجديد وضع اليد عليها للمرة الأولى في الحادي عشر من شهر شباط من العام 2010، ليتم تجديد الاستيلاء عليها مرة ثانية في التاسع والعشرين من شهر كانون أول من العام 2011.

¹ يتغلغل 'إصبع أريئيل' عميقاً داخل الجزء الشمالي من الضفة الغربية، على أراضي محافظة سلفيت، حوالي 22 كم إلى الشرق من خط الهدنة (الخط الأخضر-1949) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، 2012). أظهرت خريطة الجدار الإسرائيلي المحدثة في شهر نيسان 2007، والتي نشرت على تجمع أريئيل الاستيطاني سوف يضم 21 مستوطنة إسرائيلية إلى إسرائيل، وفي الوقت نفسه، سوف يعزل أكثر من 10 تجمعات سكانية فلسطينية من مركز الحياة في مدينة سلفيت والقرى الفلسطينية المجاورة.

والجدير بالذكر أن أخطار استمرار وضع اليد على أراضٍ قد سبق وأن صادرها الاحتلال جاء بسبب أن سلطات الاحتلال لم تستكمل بناء مقطع الجدار (السياج) في الموقع المخطط له كما جاء في الأمر العسكري بسبب الالتماسات المقدمة من الفلسطينيين لدى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد بناء الجدار (السياج) في المنطقة والتشكيك في شرعية موقعه الذي سوف يعمل، في حال تنفيذه، على حرمان الفلسطينيين من أراضيهم الزراعية التي تشكل مصدر دخل رئيسي لهم ولعائلاتهم. وهذا بدوره دفع الحكومة الإسرائيلية إلى إصدار تمديد فترة سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي مرة أولى في العام 2010 ومرة ثانية في العام 2011 حتى تتمكن إسرائيل من استكمال بناء الجدار (السياج) في المنطقة وأحكام عملية العزل الإسرائيلية حول مستوطنة أريئيل والمستوطنات المحيطة بها ضمن "أصبع أريئيل".

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة كفل حارس

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي كفل حارس بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي كفل حارس خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع توسعة عيادة كفل حارس الصحية	صحي	2007	الإغاثة الإسلامية- فلسطين
مشروع مكتبة وروضة كفل حارس	تعليمي وخدمات عامة	2007	التعاون البلجيكي
مشروع تركيب عدادات الدفع المسبق	خدمات عامة	2008	بلدية كفل حارس
مشروع شق وتأهيل طريق زراعي واد أبو راس	بنية تحتية	2008	وزارة زراعة سلفيت
مشروع شق طرق زراعية	بنية تحتية	2009-2008	بلدية كفل حارس
مشروع توسعة وتطوير مدرسة إناث كفل حارس الأساسية	تعليمي	2008	صندوق البلديات
مشروع إضافة غرف صفية إلى مدرسة الإناث الأساسية	تعليمي	2009-2008	وزارة المالية
مشروع توسعة وتطوير مدرسة إناث كفل حارس الثانوية	تعليمي	2010-2009	UNDP
مشروع إعادة تأهيل وتعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2010-2009	وزارة الحكم المحلي
مشروع صيانة الأماكن الدينية والتاريخية	خدمات عامة	2010	محافظة سلفيت
مشروع إعادة تأهيل وتعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2010	صندوق البلديات
مشروع إعادة تأهيل مدخل كفل حارس	بنية تحتية	2011	CHF

المصدر: مجلس بلدي كفل حارس، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي كفل حارس، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى تطوير شبكة الكهرباء من خلال رفع القدرة الكهربائية وتوسيعها بطول 2 كم تقريبا لتصل إلى الأبنية الجديدة في أطراف البلدة.
2. الحاجة إلى تطوير شبكة المياه العامة من خلال تزويدها بوصلات مياه منزلية وتوسيعها بطول 2 كم تقريبا.
3. الحاجة إلى إنشاء مدرسة نموذجية ومكتبة عامة لتقليل الكثافة الطلابية في المدارس المتوفرة حاليا.
4. الحاجة إلى تزويد البلدة بـ 50 حاوية جمع نفايات على الأقل، وإعادة تفعيل عمل مكب تدوير النفايات.
5. الحاجة إلى شق وتعبيد طرق داخلية بطول 5 كم، وزراعية بطول 10 كم.

6. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي في البلدة.
7. الحاجة إلى إنشاء مبنى نادي رياضي وتزويده بستاد لخدمة فئة الشباب في البلدة.
8. الحاجة إلى إنشاء مبنى مركز نسوي لتفعيل دور المرأة في البلدة.
9. الحاجة إلى تزويد البلدة بسيارة خاصة وسيارة نضح لتنظيم عملية جمع وإلقاء مياه الصرف الصحي في مناطق محددة.
10. الحاجة إلى تصديق المخطط الهيكلي الخاص بالبلدة.
11. الحاجة إلى ترميم مباني البلدة القديمة، وإشهار البلدة سياحيا من خلال الإعلام.
12. الحاجة إلى إنشاء مركز طوارئ يعمل على مدار الساعة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة كفل حارس

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
الاحتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق		*		44.5 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		3م 500
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			3 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			40 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			عدد (1)
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة كفل حارس الأساسية للبنين
3	تجهيزات تعليمية	*			جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*			240 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		5 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		2 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 6.5 كم طرق رئيسة، 20 كم طرق داخلية و18 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس بلدي كفل حارس، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين
- مجلس بلدي كفل حارس، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.